

الباب السادس

النقود والبنوك





الباب السادس النقود والبنوك

أولاً: النقود

وظائف النقود:

- ١- وسيلة للتبادل. استخدامها في شراء وبيع السلع والخدمات.
- ٢- أداة لحساب قيم السلع والخدمات. تشكل النقود معياراً موحداً لقياس قيم السلع والخدمات من أجل تسهيل تبادلها.
- ٣- مخزن للقيمة. تستخدم النقود كأداة للاحتفاظ بالثروة (في شكل سيولة نقدية).
- ٤- وسيلة للمدفوعات الآجلة. حيث يتم تسوية المدفوعات الآجلة المترتبة على عمليات البيع والشراء أو القروض بناءً على قيمتها بالنقود في الأجل التي نحن فيها.



أنواع النقود:

- ١- النقود المعدنية. فئات معدنية من النقود متداولة لدى الأفراد والمؤسسات.
- ٢- النقود الورقية. فئات ورقية من النقود متداولة لدى الأفراد والمؤسسات.
- ٣- النقود المصرفية. النقود الموجودة في شكل حسابات جارية لدى البنوك.

الطلب على النقود:

- تطلب النقود (السيولة النقدية) للأسباب التالية:
 - ١- إجراء المبادلات. دفع قيم السلع والخدمات والالتزامات المالية اليومية للأفراد والمؤسسات.
 - ٢- الاحتياطي. الاحتفاظ بالنقود من أجل دفع الالتزامات المالية الطارئة أو غير المتوقعة.
 - ٣- النقود المصرفية. الرغبة في الاحتفاظ بالنقود من أجل الاستفادة من التغيرات في أسعار السندات.





القوة الشرائية للنقود:

تعريف القوة الشرائية للنقود:

مقدار ما يمكن شراؤه من سلع وخدمات مقابل وحدة نقدية من العملة.

معدل القوة الشرائية للنقود:

$$ق = \frac{1}{\text{المستوى العام للأسعار (ع)}} = \frac{ق_1}{ق_2} = \frac{٢٤}{١٤}$$

- حيث أن
- ق_١: القوة الشرائية للنقود قبل الزيادة في المستوى العام للأسعار
 - ق_٢: القوة الشرائية للنقود بعد الزيادة في المستوى العام للأسعار.
 - ١٤: المستوى العام للأسعار قبل الزيادة
 - ٢٤: المستوى العام للأسعار بعد الزيادة

- أي أنه عندما يزداد المستوى العام للأسعار (ع) نتيجة اتجاه تضخمي في الاقتصاد فإن القوة الشرائية للنقود تنخفض.

مثال رقم (١٠):

إذا كان المستوى العام للأسعار لبلد ما كان قبل الزيادة يساوي ١٠٠ ، وقد زاد المستوى العام للأسعار ٢٥ ٪ . ما هو تأثير هذه الزيادة على القوة الشرائية للنقود؟

الحل:

$$\frac{١٢٥}{١٠٠} = \frac{١٠٠}{ق_2} = \frac{٢٤}{١٤} = \frac{ق_1}{ق_2}$$

$$١٢٥ ق_2 = ١٠,٠٠٠$$

$$ق_2 = \frac{١٠,٠٠٠}{١٢٥} = ٨٠$$

إذاً القوة الشرائية للنقود بعد الزيادة في المستوى العام للأسعار = ٨٠ وانخفضت القوة الشرائية للنقود بنسبة ٢٠ ٪ (١٠٠-٨٠) مقارنة بالسنة الأساس نتيجة للزيادة في المستوى العام للأسعار مقدارها ٢٥ ٪.

ثانياً: البنوك التجارية

وظائف البنوك التجارية:

١- قبول الودائع الجارية. (دون دفع فائدة) أما الودائع الادخارية (يدفع عليها فائدة). وتمثل الودائع أهم مصادر الأموال المتاحة للبنك التجاري إضافة إلى رأس المال.



٢- الإقراض. (بفائدة). ويمثل أهم مجالات استخدامات الأموال المتاحة للبنك.

٣- الاستثمارات في الأوراق المالية. (السندات والأسهم) والأصول الأخرى المدرة للعوائد مثل المتاجرة في العملات (شراء وبيع العملات الأجنبية).

٤- تقديم الخدمات المصرفية. خصم الكمبيالات أو تحصيلها، والتحويلات الداخلية والخارجية (بالعملات الأجنبية)، فتح الاعتمادات المستندية (تمويل التجارة)، إصدار البطاقات الائتمانية، إصدار خطابات الضمان، شراء وبيع الأوراق المالية لحساب المتعاملين مع البنك، تأجير الخزائن الحديدية للمتعاملين، إصدار الشيكات السياحية، تقديم الاستثمارات الاستثمارية للعملاء.

توليد الائتمان في البنوك التجارية:

- إذا أودعت وديعة مقدارها ١٠٠ ريال مثلاً في بنك تجاري فإن البنك التجاري يستطيع الإقراض من هذه الوديعة بعد أن يستقطع منها نسبة الاحتياطي الذي يجب على البنك الاحتفاظ به للوفاء باحتياجات السحوبات من الودائع والطلب على القروض. وتتكون نسبة الاحتياطي من مجموعة نسبة الاحتياطي القانوني التي يطلب البنك المركزي من كل بنك تجاري إيداعها لديه من مجموع الودائع لديه ونسبة الاحتياطي (الحر) التي يرغب البنك الاحتفاظ بها لأغراض السيولة (إن وجدت).
- فإذا فرضنا أن نسبة الاحتياطي ٢٥٪ فإن المتبقي من حجم الوديعة الأولى (أي ٧٥٪ منها = ٧٥ ريال) يستطيع البنك إقراضها في شكل حساب مفتوح، الأمر الذي يرتب بعد ذلك وديعة أخرى مقدارها ٧٥ ريال يستطيع البنك أن يقرض منها ٧٥٪ (بعد خصم الاحتياطي) وهكذا تتكرر العملية التي ينتج عنها نهائياً توليد حجم الائتمان في شكل مقدار مضاعف من حجم الوديعة الأولى وذلك كالتالي:

$$\text{حجم الائتمان المولد من وديعة أولية لدى بنك تجاري} \\ = \text{مضاعف الائتمان} \times \text{حجم الوديعة الأولى}$$

تعريف مضاعف الائتمان = عدد المرات التي يتضاعف بها الائتمان الكلي في البنوك نتيجة إبداع وديعة أولية لدى بنك تجاري.

$$\text{مضاعف الائتمان} = \frac{\text{حجم الائتمان المولد}}{\text{حجم الوديعة الأولى}} = \frac{1}{\text{نسبة الاحتياطي}}$$

والائتمان المولد من وديعة أولى لدى بنك تجاري:

$$= \text{مضاعف الائتمان} \times \text{حجم الوديعة الأولى}:$$

$$= \frac{1}{\text{نسبة الاحتياطي}} \times \text{حجم الوديعة الأولى}$$

مثال رقم (١١):

من المثال أعلاه:

$$\text{حجم الائتمان المولد} = \text{مضاعف الائتمان} \times \text{حجم الوديعة الأولى}$$

$$= \frac{1}{\text{نسبة الاحتياطي}} \times \text{حجم الوديعة الأولى}$$

$$= \frac{1}{100/25} \times 100 = 100 \times \frac{25}{100} = 100 \times \frac{1}{4} = 25 \text{ ريال.}$$

مثال رقم (١٢):

أفرض أن نسبة الاحتياطي القانوني ١٠ ٪، ثم ارتفعت إلى ٢٠ ٪

$$\text{مضاعف الائتمان المصرفي} = \frac{1}{\frac{10}{100}} = \frac{100}{10} = 10$$

$$\text{مضاعف الائتمان المصرفي} = \frac{1}{\frac{20}{100}} = \frac{100}{20} = 5$$

$$\text{حجم الائتمان المصرفي} = 10 \times 1000 = 10000$$

$$\text{حجم القروض} = \text{حجم الائتمان} - \text{الوديعة}$$

$$= 10000 - 1000 = 9000 \text{ ريال}$$

ثالثاً: البنوك الإسلامية

وظائف البنوك الإسلامية:

- ١- تلقي الودائع الجارية.
- ٢- تلقي الودائع الاستثمارية.
- ٣- الإقراض الحسن.
- ٤- توظيف الأموال.
- ٥- تقديم الخدمات المصرفية الخالية من التعامل بالفائدة.

مصادر أموال البنوك الإسلامية:

- ١- رأس المال والاحتياطيات.
- ٢- الودائع الجارية.
- ٣- الودائع الاستثمارية. التي تحصل على حصة (نسبة) من أرباح (عوائد) استثمارات البنك الإسلامي بدلاً من الفائدة التي يحصل عليها المودع من الودائع الادخارية في البنوك التجارية.

أهم استخدامات الأموال (المدرّة للعوائد) في البنوك الإسلامية:

١- الاستثمارات: التي تأخذ الأشكال الرئيسية التالية:



- **المشاركة:** يساهم البنك بنسبة معينة من حصة مشروع استثماري مع مستثمر آخر (أو مستثمرون) ويتقاسم الطرفان الربح بحسب النسبة المتفق عليها والخسائر بحسب نسب المساهمة في رأس المال.
- **المضاربة:** يساهم البنك برأس المال مع مستثمر آخر (أو مستثمرين) يساهم بجهده (البدني أو الفكري) في مشروع استثماري ويتقاسم الطرفان الربح بحسب النسبة المتفق عليها والخسائر يتحملها البنك (مالك رأس المال).
- **المرابحة:** يقوم البنك بتمويل عملية تجارية (استيرادية مثلاً) ويحصل البنك على نسبة معينة فوق تكلفة العملية التجارية. ويكون الدفع من قبل الطرف الآخر (الممول) إما حالاً بعد إتمام العملية التجارية أو أجلاً أو في شكل أقساط (بيع الأجل). وغالباً ما تزيد نسبة الربح الإضافية على التكلفة كلما كانت مدة الدفع المؤجل أطول.

■ **التأجير:** بموجبه يقوم البنك بتأجير أصول رأسمالية إلى أطراف أخرى مقابل عوائد الإيجار. وقد يكون التأجير منتهياً بتمليك الأصل للطرف المستأجر في نهاية مدة الإيجار، ويسمى هذا النوع من التأجير تأجيراً تمويلياً.

٢- **الاستثمارات المباشرة** في شراء وبيع الأوراق المالية (المشروعة) والعقارات وغيرها من مجالات الاستثمار في شكل مضاربة بين البنك والمودعين في الحسابات الاستثمارية ويتم اقتسام الأرباح بين الطرفين حسب النسبة المتفق عليها أو كوكيل مقابل عمولة خدمة الوكالة.

٣- **الخدمات المصرفية** مثل تحويلات العملة، تحصيل الأوراق التجارية (مقابل عمولة)، فتح الاعتمادات المستندية (مقابل عمولة)، إصدار بطاقات الائتمان والشيكات السياحية (مقابل عمولة) إصدار خطابات الضمان (مقابل عمولة)، تأجير الخزائن الحديدية، تقديم الاستشارات الاستثمارية وغيرها من الخدمات المصرفية المشروعة الخالية من التعامل بالفائدة.

رابعاً: البنوك المركزية

وظائف البنك المركزي:

١- **بنك الدولة:** تشمل هذه الوظيفة الإشراف على وتنظيم حسابات الدولة (الإيرادات العامة، النفقات العامة)، الإشراف على استثمار فوائضها المالية ومدفوعاتها الدولية، وإدارة النقد الأجنبي وتنفيذ السياسات النقدية.



٢- **بنك البنوك:** تشمل هذه الوظيفة الإشراف على وتنظيم إنشاء البنوك التجارية والمؤسسات المالية والنقدية الأخرى والرقابة على عملياتها والاحتفاظ بنسبة من الودائع المودعة لديها، وخصم الأوراق التجارية المقدمة من البنوك التجارية، وإقراضها عند اللزوم وإجراء المقاصة بين البنوك وتسوية حساباتها فيما بينها.

٣- **إصدار العملة الوطنية** والمحافظة على قيمتها بما يتفق مع أهداف السياسة النقدية.



في المملكة العربية السعودية يقوم بوظائف البنك المركزي مؤسسة النقد العربي السعودي.